

اربعون حديثا في بيان سيرة علي عليه السلام

اعداد
محمود لطيفي

الفصل الاول :مع الرسول الاكرم(ص)

1- في كفالة الرسول(ص)

و قال على عليه السلام:
و قد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة و المنزلة الخصيصة،وضعتني في حجره و انا ولد يضمني الى صدره،و يكنفني الى فراشه،و يمسنى جسده،و يشمنى عرفه،و كان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه،و ما وجد لي كذبة في قول و لا خطة في فعل.
نهج البلاغه،الخطب: ١٩٠

2- صاحب سر الرسول(ص)

قال على عليه السلام:
كانت لي من رسول الله صلى الله عليه و آله منزلة لم يكن لا حد من الخلائق اني كنت آتية كل سحر فاسلم عليه.
و في حديثفان كان قائما يصلي سبح بي فكان ذاك اذنه لي و ان لم يكن يصلي اذن لي.
مسند احمد ٨٥:١-٧٧
و عن ابي سعيد الخدري قال:
كانت لعلي من رسول الله صلى الله عليه و آله دخلة لم لا حد الناس.
انساب الاشراف ٩٨:٢ ح ٢٥

3- طريقة تعليم الرسول للامام(ع)

قال على عليه السلام:

كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني و اذا سكت ابتدأني.

المصنف ٣٦٨:٦ ح ٣٢٠٦١

4- علمه بالقرآن الكريم

قال على عليه السلام:

و الله ما نزلت آية الا و قد علمت فيما نزلت و اين نزلت، ان ربي و هب لي قلبا عقولا و

لسانا سوّلا.

انساب الاشراف ٩٨:٢ ح ٢٧

5- خادم الرسول في حله و ترحاله

عن بريدة الاسلمى قال:

كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان على عليه السلام صاحب متاعه يضمه

اليه فاذا نزلنا يتعاهد متاعه فان راى شيأ يرمه رمة، و ان كانت نعل خصفها.

بحار الانوار ٣٧:٣٠٣

6- حارس الرسول(ص)

قال موسى بن سلمة: سئلت جعفر بن عبد الله بن الحسين عن اسطوان على بن ابي طالب

فقال:

ان هذه المحرس، كان على بن ابي طالب عليه السلام يجلس في صفحتها التي تلى القبر

مما يلي باب رسول الله صلى الله عليه وآله يحرس النبي صلى الله عليه وآله.

وفاء الوفاء ٢: ٤٤٨

7- صدق الحديث و اداء الأمانة

عن ابي كههمس قال:

قلت لابي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن ابي يعفور يقرءك السلام!

قال: عليك و عليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرءة السلام و قل له:

ان جعفر بن محمد يقول لك:

انظر ما بلغ به على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه و آله فالزمه فان عليا عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه و آله بصدق الحديث و اداء الامانة.

الكافى ١٠٤: ٢ ح ٥

8- فدائى الرسول(ص)

عن الصادق عليه السلام:

...و الله ما اكل على بن ابى طالب عليه السلام من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله و ما عرض له امران كلاهما لله رضا الا اخذ بأشدهما عليه فى بدنهدينهو ما نزلت برسول الله صلى الله عليه و آله نازلة قط الا دعاه ثقة به و ما اطاق احد عمل رسول الله صلى الله عليه و آله من هذه الأمة غيره و ان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة و النار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه.

الارشاد: ٢٥٥

الفصل الثانى: فى الحق السياسى

9- حامى المظلومين

و قال عليه السلام:

...لم يكن لأحد فى مهمز و لا لقائل فى مغمز، الذليل عندى عزيز حتى اخذ الحق له، و القوى عندى ضعيف حتى اخذ الحق منه.رضينا عن الله قضاءه و سلمنا لله امره.

نهج البلاغة، الخطب: ٣٧

10- المجاهد العقائدى

و قال عليه السلام:

اما و الله ان كنت لفى ساققتها حتى تولت بحذا فيرها، ما ضعفت و لا جبنت و ان مسيرى هذا لمتلها، فلأتقبن الباطل حتى يخرج الحق من جنبه.مالى و لقريش؟ و الله لقد قاتلتهم كافرين و لأقاتلتهم مفتونين و انى لصاحبهم بالأمس كما انا صاحبهم اليوم.

نهج البلاغة، الخطب: ٣٣

11- تنمره فى ذات الله

قالت فاطمه عليها السلام:

..ما الذى نقوموا من ابى حسن؟!!

نقومواو اللهمنه شدة و طاته و نکال وقعته و نكير سيفهو قلة مبالاته لحتفهو تبحره فى
كتاب الله و تنمره فى ذات الله.

دلائل الامامة: ١٢٥، الاحتجاج ١: ١٤٧

12- بصيرته

و قال عليه السلام:

الا و ان الشيطان قد جمع حزبه و استجلب خيله و رجله، و ان معى لبصيرتى، ما لبست
على نفسى و لا لبس على.

نهج البلاغة، الخطب: ١٠

13- العدالة الاجتماعية

و قال عليه السلام:

لما عوتب على التسوية فى العطاء- اتأمرونى ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت
عليه؟! و الله ما اطور به ما سمر سمير و ما ام نجم فى السماء نجما، لو كان المال لى
لسويت بينهم فكيف و انما المال مال الله.

نهج البلاغة، الخطب: ١٢٤

14- المحارب الذى لا يرهب القتال

قال عليه السلام:

...و من العجب بعثهم الى ان ابرز للطعان و ان اصبر للجلاد، هبلتهم الهبول! لقد كنت و ما
اهدد بالحرب و لا ارهب بالضرب و انى لعلى يقين من ربى و فى غير شبهة من دينى.

نهج البلاغة، الخطب: ٢٢

15- اسلوبه فى القتال

...و عرفوا قتلاهمقتلى على عليه السلام فى ليلة الهرير بضرباته التى كانت على و تيرة

واحدة، ان ضرب طولاً قد و ان ضرب عرضاً قط و كانت كأنها مكواة.

ارشاد القلوب: ٢٤٨

و فى رواية:

كانت لعلى عليه السلام: ضربتان: اذا تطاول قد و اذا تقاصر قط. قالوا: و كانت ضرباته ايكارا

اذا اعتلى قد و اذا اعترض قط.

المناقب ٢: ٨٣

الفصل الثالث: على (ع) مع الناس

16- حبه للمساكين

قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

يا على ان الله جعلك تحب المساكين و ترضى بهم اتباعاً و يرضون بك اماماً.

كشف اليقين: ٣١٠ ح ٣٦٥

17- السباق لعمل الخير

قال على عليه السلام:

ايها الناس! انى و الله ما احثكم على طاعة الا و اسبقكم اليها و لا انهاكم عن معصية الا و

اتناهى قبلكم عنها.

نهج البلاغة، الخطب: ١٧٣

18- هيئته مع تواضعه

دخل ضرار بن ضمرة الكنانى على معاوية فقال له: صف لى علياً، فقال او تعفينى...؟ قال: لا

اعفئك، قال: اذ لا بد فانه:

كان و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً و يحكم عدلاً ينفجر العلم من جوانبه و

تنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و ظلمته كان و

الله غزير البصيرة طويل الفكرة... يعجبه من اللباس ما قصر و من الطعام ما جشبت كان و

الله كأحدنا يديننا اذا اتيناه و يجيبنا اذا سألناه و كان مع تقربه الينا و قربه منا لا نكلمه

هيبة له.

حلية الاولياء ١: ٨٤

19-المراقبة الدقيقة للأسواق

قال زاذان:

انه كان عليه السلام يمشى فى الأسواق وحده و هو ذاك يرشد الضال و يعين الضعيف و يمر بالبائع و البقال فيفتح عليه القران و يقرأ: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض و لا فسادا و العاقبة للمتقين) . ١ . (المناقب ١٠٤: ٢ .

20- نفرته (ع) من الظلم

قال عليه السلام:

و الله لو اعطيت الأقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان أعصى الله فى نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت، و ان دنياكم عندى لاهون من ورقة فى فم جرادة تقضمها، ما لعلي و نعيم يفنى و لذة لا تبقى!
نهج البلاغة، الخطب: ٢٢٢

21- قدوة الحكام

قال على عليه السلام:

الا و ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه و من طعمه بقرصيه،...فو الله ما كنزت من دنياكم تبراً و لا ادخرت من غنائمها و فرا، و لا اعددت لبالي ثوبى طمرا، و لا حزت من ارضها شبرا.
نهج البلاغة، الكتب: ٤٥

22- مواساته (ع) الناس فى العيش

و قال عليه السلام:

...هيهات ان يغلبنى هواى و يقودنى جشعى الى تخير الاطعمة و لعل بالحجاز او اليمامة من لا طمع له فى القرص و لا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا و حولى بطون غرثى و اكباد حرى.
نهج البلاغه، الكتب: ٤٥

الفصل الرابع :صور من حياته(ع)

23- تأسيسه بالرسول (ص)

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول:

كان امير المؤمنين عليه السلام اشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه و آله كان يأكل الخبز و الخل و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم.

الكافي ٦ : ٣٢٨

24- المائدة الخضراء

قال ابو عبدالله:

يا حنان! اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق الا و عليه بقل؟ قلت: و لم جعلت فداك؟ فقال: لأن قلوب المؤمنين خضرة و هي تحن الى اشكالها.

الكافي ٦ : ٣٦٢

25- على(ع) فى حقل الزراعة

قال الصادق عليه السلام:

كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يضرب بالمر و يستخرج الأرضين.

الكافي ٥ : ٧٤

26- زراعة النخل

قال ابو عبد الله عليه السلام:

ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخرج و معه احمال النوى فيقال له: يا ابا الحسن ما هذا معك؟

فيقول: نخل ان شاء الله.

فيغرسه فلم يغادر منه واحدة.

الكافي ٥ : ٧٥

27- البساطة فى العيش

قال عليه السلام:

و الله لقد رقت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها، و لقد قال لى قائل: الا تنبذها
عنك؟ فقلت اعزب عنى، فعند الصباح يحمد القوم السرى.
نهج البلاغه، الخطب: ١٥٨

28- الابتعاد عن التجملات

قال الصادق عليه السلام:
كان على عليه السلام يمشى فى نعل واحدة و يصلح الأخرى لا يرى بذلك بأسا.
الكافى ٦: ٤٦٨

29- فى ذكر الموت

و عن على عليه السلام: انه كان اذا مر بالقبور قال: السلام عليكم يا اهل الدار فانا بكم لا
حقون ثلاث مرات.
دعائم الاسلام ١: ٢٣٩

الفصل الخامس: على مرآة الحق

30- تجسد فضائل الانبياء فيه

قال رسول الله صلى الله عليه و آله.
من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه و الى نوح فى تقواه و الى ابراهيم فى حلمه و الى
موسى فى هيئته و الى عيسى فى عبادته فلينظر الى على بن ابى طالب عليهم السلام.
ارشاد القلوب: ٢١٧

31- سماء الرجولة

و قيل: كان على عليه السلام كما نأما كسر ثم جبر، لا يغير شبيهه، خفيف المشى، ضحوك السن.
اسد الغابة ٤: ١٢٣

32- عهده مع الملكين

قال الصادق عليه السلام:
ان عليا عليه السلام كان اذا اصبح يقول: مرحبا بكما من ملكين حفيظين املى عليكم ما

تحبان ان شاء الله فلا يزال فى التسبيح و التهليل حتى تطلع الشمس و كذلك بعد العصر حتى تغرب الشمس.

بحار الانوار ٢٦٧: ٨٤ ح ٣٨

33- الصلاة، الامانة الالهية

فى تفسير القشيرى:

انه كان عليه السلام اذا حضره وقت الصلاة تلون و تزلزل ف قيل له: مالك؟ فيقول: جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السماوات و الارض و الجبال فابين ان يحملنها و حملها
الأنسان) ٢.

المناقب ٢: ١٢٤

34- الاخلاص فى العبادة

قال الصادق عليه السلام:

كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء قال: لا احب ان اشرك فى صلاتى احدا.

علل الشرايع ١: ٣٢٣

35- مراعاة شروط الصحة

قال ابو عبد الله عليه السلام:

كانت لامير المؤمنين عليه السلام خرقة يمسح بها وجهه اذا توضا للصلاة ثم يعلقها على و يد و لا يمسه غيره.

المحاسن ٢٠٧: ٢ ح ١٦١٨

36- محراب صلاته

قال الصادق عليه السلام:

كان على عليه السلام قد جعل بيتا فى داره ليس بالصغير و لا بالكبير لصلاته و كان اذا كان الليل ذهب معه بصبى ليبيت معه فيصلى فيه. المحاسن ٤٥٢: ٢ ح ٢٥٥٧

37- نقش خاتمه

قال عبد خير:

كان لعلى عليه السلام اربعة خواتيم يتختم بها:ياقوت لنبله، و فيروزج لنصرته، و الحديد الصينى لقوته، و عقيق لحرزهو كان نقش الياقوت:لا اله الا الله الملك الحق المبين، و نقش الفيروزج:الله الملك الحق، و نقش الحديد الصينى:العزة لله جميعا، و نقش العقيق ثلاثة اسطر :ما شاء الله، لا قوة الا بالله، استغفر الله.
الخصال: ١٩٩

38- فزعه الى الصلاة

قال ابو عبد الله عليه السلام:

كان على عليه السلام اذا هاله شىء فزع الى الصلاة.ثم تلا هذه الآية:و استعينوا بالصبر و الصلاة) ...٣ (الكافى ٣ : ٤٨٠

39- صلاة الف ركعة

قال ابو عبد الله عليه السلام:

...ان عليا عليه السلام فى آخر عمره كان يصلى فى كل يوم و ليلة الف ركعة.
الكافى ٤ : ١٥٤

40- متبع مرضاة الله

عن ابن عباس:كان على عليه السلام يتبع فى جميع امره مرضاة الله و لذلك سمي المرتضى.

المناقب ٣ : ١١٠

الهوامش

1- القصص / ٨٣

2- الاحزاب / ٧٢

3- البقره / ٤٢

اربعون حديثا فى بيان سيرة علي عليه السلام

التأليف: محمود لطيفى